[170] ثم ضع يديك وخديك عند رجليه وقل: صلى ا على روحك وبدنك فلقد صبرت وأنت الصادق المصدق، قتل ا من قتلك بالأيدي والألسن ثم قم إلى قبر ولده فتثني عليهم بما أحببت وتسئل ربك حوائجك وما بدا لك ثم تستقبل قبور الشهداء قائما " فتقول: السلام عليكم أيها الربانيون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وأنصار أبشروا بمو عدا الذي لا خلف له وأن ا مدرك بكم ثاركم وأنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة. ثم اجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك، وكلما دخلت الحير فسلم ثم امش حتى تضع يديك وخديك جميعا " على القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك، ولا تقصر عنده من الصلوات ما أقمت، فإذا انصرفت من عنده فودعه وقل: سلام ا وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا ابن رسول ا وعلى روحك وبدنك وذريتك ومن حضرك من أوليائك (1). بيان: قوله عليه السلام: ضمن الأرض ومن عليها دمك تضمين الأرض إما على سبيل المبالغة والمجاز كناية عن تعظيم الأمر وتفخيمه، أو المراد أن ا يأمر الأرض في القبر بتعذيب قاتليه وفي الرجعة بخسفهم وغيره، أو المراد أهل الأرض من الملائكة والجن فيكون المراد بمن عليها الانس أو الأعم تعميما " بعد التخصيص. ويحتمل أن يكون المراد أن ا أودع الأرض أجساد قاتليه حتى ينتقم له منهم في الرجعة وفي القيامة، أو أنه تعالى لما خرب الأرض بعد شهادته وسفكت فيها الدماء، وقتل ا قاتليه وأشباههم بأيدي من خرج بعده فكأنه ضمن الأرض دمه حيث جرى انتقامه عليها أيضا " قوله " على بركة الحق قد مر بيانه في شرح زيارة أمير المؤمنين عليه السلام " قوله " المهتضم على صيغة المفعول أي المظلوم المغصوب " قوله " جميع خلقه تنازع فيه يسبح ويقدس " قوله " وتوجه إليه أي إلى ا أو إلى الحسين عليه السلام والأول أظهر. 21 - مل: أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جده الحسن بن سهل

_____ (1) كامل الزيارات ص 216.

_____